



## ٤١- كتاب الشعر

١- (٢٢٥٥) حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمير، كلاهما

عن ابن عيينة.

قال ابن أبي عمير: حدثنا سفيان، عن إبراهيم ابن ميسرة، عن عمرو ابن الشريد،<sup>(١)</sup>عن أبيه، قال: رَدَفْتُ رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء؟». قلت: نعم، قال: «هية»،<sup>(٢)</sup> فأنشدته بيتاً، فقال: «هية» ثم أنشدته بيتاً، فقال: «هية». حتى أنشدته مائة بيت.<sup>(٣)</sup>

(١) أما (الشريد) فبشين معجمة مفتوحة ثم راء مخففة مكسورة وهو الشريد بن سويد الثقفي الصحابي رضي الله عنه.

(٢) وقوله ﷺ: هية بكسر الهاء وإسكان الياء وكسر الهاء الثانية قالوا: والهاء الأولى بدل من الهزمة وأصله إيه وهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود قال ابن السكيت: هي للاستزادة من حديث أو عمل معهودين قالوا: وهي مبنية على الكسر فإن وصلتها نونها فقلت: إيه حدثنا أي: زدنا من هذا الحديث فإن أردت الاستزادة من غير معهود نونت فقلت: إيه لأن التثنية للتذكير وأما (أيها) بالنصب فمعناه: الكف والأمر بالسكوت.

(٣) ومقصود الحديث أن النبي ﷺ استحس شعر أمية واستزاد من إنشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث فيه جواز إنشاد الشعر الذي لا فحش فيه وسماعه سواء شعر الجاهلية وغيرهم وأن المذموم من الشعر الذي لا فحش فيه إنما هو الإكثار منه وكونه غالباً على الإنسان فأما يسره فلا بأس بإنشاده وسماعه وحفظه وقوله ﷺ: هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً؟ فهكذا وقع في معظم النسخ شيئاً بالنصب وفي بعضها شيئ بالرفع وعلى رواية النصب يقدر فيه محذوف أي: هل معك من شيء فتشديني شيئاً؟

١- ( ) وحدثني زهير ابن حرب وأحمد ابن عبد الله، جميعاً عن ابن عيينة، عن إبراهيم ابن ميسرة، عن عمرو ابن الشريد، أو يعقوب ابن عاصم عن الشريد، قال: أردتني رسول الله ﷺ خلقه، فذكر بيئته.

١- ( ) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا المعتبر ابن سليمان (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي.

كلاهما عن عبد الله ابن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو ابن الشريد، عن أبيه، قال: استشدني رسول الله ﷺ، بمثل حديث إبراهيم ابن ميسرة.

وزاد: قال: «إن كاذب ليسلم».

وفي حديث ابن مهدي قال: «فلقد كاذ يسلم في شعره».

٢- (٢٢٥٦) حدثني أبو جعفر، محمد ابن الصباح وعليه ابن حجر السعدي، جميعاً عن شريك، قال ابن حجر: أخبرنا شريك، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أشعر كلمة»<sup>(١)</sup> تكلمت بها العرب كلمة ليبي:ألا كل شيء ما خلا الله باطل.<sup>(٢)</sup>

[أخرجه البخاري: ٣٨٤١، ٦١٤٧، ٦٤٨٩].

(١) المراد بالكلمة هنا: القطعة من الكلام.

(٢) والمراد بالباطل الفاني المضمحل.

٣- ( ) وحدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك ابن عمير، حدثنا أبو سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة ليبي:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

وكاذ أمية ابن أبي الصلت أن يسلم».<sup>(١)</sup>

(١) وفي هذا الحديث منقبة لليبي وهو صحابي وهو: ليبي بن ربيعة رضي الله عنه.

٤- ( ) وحدثني ابن أبي عمير، حدثنا سفيان عن زائدة، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أصدق بيت قاله الشاعر:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

وكاذ ابن أبي الصلت أن يسلم».

٦- ( ) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سلمة.



وانشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكره أحد منهم على إطلاقه وإنما أنكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه وأما تسمية هذا الرجل الذي سمعه ينشد شيطاناً فلعله كان كافراً أو كان الشعر هو الغالب عليه أو كان شعره هذا من المذموم وبالجملة فتسميته شيطاناً إنما هو في قضية عين تنطرق إليها الاحتمالات المذكورة وغيرها ولا عموم لها فلا يخرج بها والله أعلم.

٨- (٢٢٥٨) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونسَ بْنِ جَبْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبْحاً يَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْراً».

٩- (٢٢٥٩) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ يُحْنَسَ<sup>(١)</sup> مَوْلَى مُصَنَّبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَخْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ<sup>(٢)</sup>، إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنْشِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ امْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ رَجُلٍ قَبْحاً، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْراً».

(١) قوله: (عن يحنس) هو بضم الياء وفتح الحاء وتشديد النون مكسورة ومفتوحة والله أعلم.

(٢) هو بفتح المهملة وإسكان الراء وبالجميم. وهي قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة.

## ١ - باب تحريم اللعب بالنردشير

١٠- (٢٢٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ<sup>(١)</sup>، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ».<sup>(٢)</sup>

(١) قال العلماء: النردشير هو النرد فالنرد عجمي معرب وشير معناه: حلو.

(٢) وهذا الحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب بالنرد وقال أبو إسحاق المروزي من أصحابنا: يكره ولا يحرم وأما الشطننج فمذهبتنا: أنه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين وقال مالك وأحمد: حرام قال مالك: هو شر من النرد وألهم عن الخير وقاسوه على النرد وأصحابنا ينعون القياس ويقولون: هو دونه ومعنى: صبغ يده في لحم الخنزير ودمه في حال أكله منهما وهو تشبيه لتحريمه بتحريم أكلهما والله أعلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ».

٦- ( ) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَصْدَقَ كَلِمَةً قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةٌ لَيْبِدُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ».

مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ.

٧- (٢٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَبْحاً يَرِيهِ<sup>(١)</sup>، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْراً».<sup>(٢)</sup>

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِلَّا أَنْ حَفْصاً لَمْ يَقُلْ: «يَرِيهِ». (أخرجه البخاري:

[٦١٥٥].

(١) قال أهل اللغة والغريب: يريه بفتح الياء وكسر الراء من الوري وهو: داء يفسد الجوف ومعناه: قبحاً يأكل جوفه ويفسده قال أبو عبيد.

(٢) قال بعضهم: المراد بهذا الشعر شعر هجى به النبي ﷺ قال أبو عبيد والعلماء كافة: هذا تفسير فاسد؛ لأنه يقتضي أن المذموم من الهجاء أن يمتلئ منه دون قليله وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء النبي ﷺ موجبة للكفر قالوا: بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى وهذا مذموم من أي: شعر كان فأما إذا كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب عليه فلا يضر حفظ اليسير من الشعر مع هذا؛ لأن جوفه ليس ممتلئاً شعراً والله أعلم. واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقاً قليله وكثيره وإن كان لا فحش فيه وتعلق بقوله ﷺ: «خذوا الشيطان» وقال العلماء كافة: هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه قالوا: وهو كلام حسنة حسن وقيحه قبيح وهذا هو الصواب فقد سمع النبي ﷺ الشعر واستنشد وأمر به حسان في هجاء المشركين وأنشده أصحابه بحضرته في الأسفار وغيرها